

شرح كتاب «فتح المعين شرح قرة العين» باب الزكاة (22) تتمة في أحكام الغنيمة.

حسام لطفي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:01

وهذا هو المجلس الثاني والعشرون من شرح باب الزكاة من فتح المعين بشرح قرة العين للشيخ العلامة زين الدين الملباري رحمه الله ورضي عنه ونفعنا بعلومنه في الدارين وكنا في الدرس الماضي - 00:00:19

تكلمنا عن شروط اخذ الزكاة وفرغ المصنف رحمه الله تعالى بذلك عن جميع الاحكام المتعلقة بالزكاة الواجبة ثم ذكر الشيخ رحمه الله بعد ذلك تتمة في قسمة الغنمة. وقال الشيخ رحمه الله تتمة في قسمة الغنيمة ما اخذناه من اهل حرب قهرا - 00:00:42 فهو غنيمة والا فهو فيه قوله رحمه الله تتمة في قسمة الغنيمة يعني في بيان قسمة الغنيمة وايضا سيتكلم عن قسمة الفيء والفقهاء من عاداتهم انهم يفردون هذه الاحكام بترجمة مستقلة - 00:01:14

لكنهم اختلفوا في وضعها في بعضهم وضعها بعد باب الوديعة وقبل الكلام عن قسم الصدقات والبعض الاخر وضعها بعد كتاب السير والمؤلف رحمه الله لما ذكر قسم الصدقات هنا ذكر معه قسم الفيء وكذلك الغنيمة. لما بينهما من المناسبة - 00:01:38 طيب ما هي المناسبة؟ المناسبة ان كلا يجمع الامام ويفرقه ان كلا يجمعه الامام ويفرقه ايضا نقول من اوجه المناسبة ان الشيخ رحمه الله لما ذكر ان من شروط اخذ الزكاة - 00:02:11

الا يكون هاشميا ولا مطلبيا اراد ان يبين رحمه الله تعالى في هذه التتمة ان الهاشمي والمطليبي انما يأخذون من الغنائم ولهذا لا يأخذون من الزكاة. فلما اغناهم الله تبارك وتعالى من الغنيمة - 00:02:33

وكفاهم بذلك منهم سبحانه وتعالى من الزكاة وهذا على القول المعتمد والا فمن العلماء من يقول ان العلة من منعهم الزكاة مركبة من جزئين الاول وهو انهم قد استغنو بخمس الخمس - 00:02:58 من الغنيمة والامر الثاني ان الزكاة او ساخ الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وينبني على ذلك ان الالبيت اذا منعوا من خمس الخمس هل يأخذون من الزكاة - 00:03:22

ولا لا يأخذون منها خلاف بين العلماء فعلى هذا القول الأخير يأخذون من الزكاة فيما اذا منعوا من خمس الخمس واما على معتمد المذهب فانهم حتى وان منعوا من خمس الخمس فلا يأخذون من الزكاة شيئا - 00:03:39

لان العلة هي ان الزكاة او ساخ الناس فلا يأخذون منها شيئا سواء كانوا يأخذون من خمس الخمس او لا يأخذون من خمس الخمس فالشيخ رحمه الله تعالى اراد ان يبين في هذه التتمة الاحكام المتعلقة بقسمة الغنيمة وكذلك الاحكام - 00:04:01 اللقاء بقسمة الفيء فقال الشيخ رحمه الله تتمة في قسمة الغنيمة والغنيمة فعملية بمعنى مفعولة من الغنم والغنم هو الربح واما الفيء فهو مصدر مصدر فاء اذا رجع ثم استعملت الغنيمة استعمل كذلك الفيء في المال المأخوذ من الكفار - 00:04:25

والمشهور عند العلماء انها متغيرة فتطلق الغنيمة على شيء ويطلق كذلك الفيء على شيء اخر وبهذا صرخ الشارح رحمه الله تعالى هنا. لانه قال ما اخذناه من اهل حرب قهرا فهو غنيمة. والا فهو - 00:04:55

وهذا صريح من كون الشارح رحمه الله يفرق ما بين الغنيمة وبين الفيء وبعض العلماء يرى ان كلا منها يطلق على الآخر. فيما اذا

افرد ولم يقرن بينهما. كما هو الحال بين المسكين - 00:05:18

كما هو الحال في المسكين وكذلك الفقر فبعض العلماء يرى انهم متغایران فالغنية تطلق على شيء والفقر يطلق على شيء آخر.
والبعض الآخر يرى انها اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا كما هو الحال - 00:05:38

في الفقر والمسكين والاصل عندنا في مشروعية الغنائم هو قول الله تبارك وتعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان الله خمسه
للرسول ولذى القرى اليتامي الاية ويدل كذلك على مشروعية قول الله عزوجل ما افاء الله على رسوله - 00:05:56
من اهل القرى فللله وللرسول الاية. فهذا يدل على كون الغنية مشروعه وكذلك كون الفقير مشروعه والغنائم لم تحل لاحد قبل الاسلام
بل كانت الانبياء اذا غنموا مالا جمعوه. فتأتي نار من السماء تأخذ هذه الغنائم - 00:06:26

ثم ان الله تبارك وتعالى احل الغنية لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فقال عليه الصلاة والسلام اعطيت خمسا لم يعطهن احد
قبله فقال عليه الصلاة والسلام نصرت بالرعب مسيرة شهر - 00:06:50

وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتى ادركته الصلاة فليصلى قال واحتلي المغانم ولم تحل لاحد قبله واعطيت
الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامه - 00:07:11

الغنية مما اختص به ربنا تبارك وتعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وكانت الغانمة في اول الاسلام لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم خاصة يصنع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغنائم ما يشاء حسب المصلحة - 00:07:37

ودل على ذلك قوله تبارك وتعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا فيبئكم الاية فكان النبي صلى الله
عليه وسلم يتصرف في امر الغنائم في اول الاسلام كيفما شاء - 00:08:03

ولهذا اعطى النبي صلى الله عليه وسلم من الغنائم من لم يكن شاهدا للبدر من لم يشهد زوجة بدر اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم
من الغنية بحسب ما رأه عليه الصلاة والسلام من المصالح. رأى ان المصلحة ان هذا وان لم يكن حاضرا في بدر الا انه يأخذ من
الغنية. فكان - 00:08:23

ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. ثم نسخ ذلك واستقر حكم الغنائم بالتوزيع والتقسيم كما امر الله تبارك وتعالى في الاية التي ذكرناها
انما واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه وللرسول ولذى القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل - 00:08:49

فاضاف سبحانه وتعالى الغنية في هذه الاية الى الغانمين ثم جعل الخمس لاهل الخمس المذكورين فدل ذلك على ان البقية انما هي
المجاهدين الغانمين لهذه الاموات الغنية مشروعه وكذلك بالنسبة للفقيه - 00:09:13

هو مشروع وبينما كيف شرع الله تبارك وتعالى الغنائم للنبي صلى الله عليه وسلم وان مشروعية نائم مرة بمرحلتين قال الشيخ رحمه
الله تعالى وهو يعرف ما هي الغنية؟ قال ما اخذناه من اهل حرب قهرا فهو غنية - 00:09:40

قال ما اخذناه من اهل حرب قهرا فهو غنم ما اخذناه يعني نحن المسلمين ما اخذناه معاشر المسلمين وهذا قيد اراد به الشارح رحمه
الله ان يخرج به ما اخذه الذميين من اهل الحرب - 00:10:03

المال الذي اخذه اهل الذمة من الحربيين هذا لا يسمى غنية. الغنية هو ما اخذه المسلمين من اهل الحرب فقال ما اخذناه من اهل
الحرب وهذا قيد اخر خرج به ما اخذه المسلمين - 00:10:27

من غير اهل الحرب. فلو جاء مسلم واخذ مالا من زمي فهذا لا يسمى غنية. والبعض كان للاسف الشديد يحضر
الناس على ذلك. على الاعتداء على اهل الذمة - 00:10:47

يعني يذكر في كلامه ان هذا من جملة الغنائم لانهم ليسوا ب المسلمين هذا جهل هذا مركب وهذا فيه تقول على الله تبارك وتعالى
بلا علم وهذا من الخطأ الفاحش على دين الاسلام - 00:11:09

نقول الغنية هو ما اخذه المسلمين من اهل الحرب. واما ما يأخذه المسلم من اهل الذمة فهذا ليس بغنية وكذلك ما اخذه المسلم
من لم تبلغه الدعوة اصلا افترض ان انسا لم تبلغهم دعوة الاسلام - 00:11:29

فهل يحل للمسلم ان يأخذ اموال هؤلاء او ان يعتدي على اموال هؤلاء؟ الجواب لا. لانهم معذورون لم تبلغهم الدعوة اصلا وكذلك اذا

لم تبلغه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه كان متمسكاً بدين حق - 00:11:50
فايضاً ما أخذة المسلم من هؤلاء لا يسمى غنيمة. طيب ما حكم هذا المال المأخوذ من أهل الذمة؟ أو المأخوذ من لم تبلغه الدعوة او بلغته دعوة غير النبي صلى الله عليه وسلم وكان على دين الحق. ما حكم هذا المال؟ هذا المال؟ لابد ان - 00:12:10

ترد الى هؤلاء هذا المال لابد ان يرد الى هؤلاء. ولا يحل اخذه بحال فقال الشيخ ما اخذناه من اهل حرب بذلك ما اخذ من ذكرنا. وخرج به كذلك ما اخذه المسلم - 00:12:30

او ما اخذه المسلمين من المرتدين لو ان شخصاً ارتد عيادة بالله عن دين الاسلام ما حكم هذا المال الذي يمتلكه هذا الشخص المرتد؟
هذا المال مال موقوف يعني ايه موقوف؟ يعني - 00:12:50

نتوقف في حكم اما ان نرد الى هذا اما ان نرده الى هذا المرتد واما ان يكون فيها لبيت مال المسلمين. طيب متى نرد هذا المال الى هذا الشخص المرتد - 00:13:09

نرده الى المرتد فيما اذا عاد الى الاسلام. لو عاد للإسلام يبقى حينئذ علمنا ان هذا المال ما زال مملوكاً لهذا الشخص واما اذا اصر على رده حتى مات او قتل فهنا نقول هذا المال يصير شيئاً لبيت مال المسلمين. يصرف في صالح المسلمين العامة - 00:13:24

فخرج بما ذكره الشيخ رحمة الله المال الذي اخذناه من المرتدين فانه يكون فيها. وليس بغنية قال الشيخ رحمة الله ما اخذناه من اهل حرب قهراً يعني ايه ما اخذناه قهراً؟ يعني ما اخذناه منهم بقتال - 00:13:50

او بايجاف ما معنى الايجاف يعني الاسراع بالاغارة بنحو الخيل كما كان هو الحال قديماً او بالابل او بغير ذلك ومثله الان بالدبابات وعربات القتالية والطائرات ونحو ذلك من هذه - 00:14:10

الاسلحة ما اخذناه منهم قهراً بقتال ونحوه فهذا يكون من جملة الغنائم. فهذا قيد ثالث اراد به الشيخ رحمة الله ان يخرج به ما اخذناه منهم لكن على سبيل الصلح - 00:14:28

ما اخذناه منهم على سبيل الصلح هذا لا يكون غنية وانما يكون شيئاً وانما يكون فيها كما سيأتي معنا ان شاء الله والشيخ رحمة الله تعالى اسقط قياداً رابعاً وهو ان يكون هذا المال الذي اخذناه ملكاً لهم - 00:14:48

يبقى لابد ان يكون هذا المال مما اخذناه من اهل حرب قهراً ويكون هذا المال ملكاً لهم. يعني ملك لاهل الحرب. فخرج به ما لم يكن كذلك كان اخذه اهل الحرب من المسلمين قهراً ثم عاد المسلمين واخذوا هذا المال من اهل الحرب قهراً - 00:15:09

يبقى المال اصلاً هو مال للمسلمين كان اهل الحرب قد اعتدوا على آهل هؤلاء المسلمين واخذوا منهم اموالهم. فعاد المسلمين مرة اخري واخذوا هذا المال من اهل الحرب. هل يكون هذا المال غنية؟ لا هنا لا - 00:15:35

يكون غنية وانما يجب ان نرد هذا المال لمن يملكه من المسلمين. لمن يملكه من المسلمين الحاصل الان ان الغنية عبارة عن مال او اختصاص اخذه المسلمين من كفار حربين. مالكين له على سبيل القدر - 00:15:56

فخرج بذلك ما ذكرناه في اثناء الشرح طيب اذا لم يكن كذلك قال رحمة الله والا فهو فيه. يعني ان لم نأخذه من اهل الحرب قهراً كان اخذناه من غيرهم - 00:16:19

او اخذناه من اهل الحرب لكن لا على سبيل القدر والقتال فهذا لا يكون غنية بل قد يكون شيئاً وقد يكون جزية. يعني مثلاً لو اخذنا المال من اهل الحرب صلحاً - 00:16:36

هذا يسمى ايش؟ هذا يسمى بالفيء فالمال المأخوذ من الذميين يسمى جزية. اما المال المأخوذ من الحربيين على سبيل الصلح فهذا يسمى فيها. وكذلك المال مأخوذ من المرتد اذا اصر على رده حتى قتل او مات - 00:16:57

فهذا ايضاً يكون فيها فهذا ايضاً يكون فيها قال الشيخ رحمة الله تعالى فمن الاول ما اخذناه من دارهم اختلاساً او سرقة على الاصح خلافاً للغزال وامامه. حيث قال انه مختص بالأخذ بلا تخمير - 00:17:15

ما معنى ومن الاول ما معنى من الاول يعني من الغنائم. من جملة الغنائم ما اخذناه من دارهم على سبيل الاختلاس يعني لو ان شخصاً دخل الى ديار اهل الحرب - 00:17:37

او اخذ مالا للاهل الحرب من الحربيين على سبيل الاختلاس او على سبيل السرقة الان جماعة من الحربيين عسكروا في مكان معين من اجل ان يغيروا على المسلمين فدخل واحد من المسلمين الى معسكر هؤلاء الكفار واخذ اموالهم اختلاسا او سرقة - [00:17:59](#)
هل هذا من جملة الغنائم؟ نعم هذا من جملة الغنائم على الاصح هذا من جملة الغنائم على الاصح. يبقى هنا بنقول ما اخذناه من اهل

الحرب ولو على سبيل السرقة او الاختلاس هذا يكون من جملة الغنائم. لماذا قلنا هو من جملة الغنائم - [00:18:26](#)

قلنا هو من جملة الغنائم لانه خاطر بنفسه. هذا المسلم الذي دخل في وسط الكفار سواء كانوا في ديارهم او لم يكونوا في ديارهم هذا
المسلم الذي دخل في وسط الكفار خاطر بنفسه - [00:18:48](#)

ودخل دارهم ودخل بينهم على هذا النحو فهذا المال المأخوذ يكون من جملة الغنائم قال خلافا للغزالى وامامه يعني امام الغزاله اللي
هو من؟ اللي هو شيخه امام الحرميين الجويين رحمة الله - [00:19:04](#)

قال حيث قال انه مختص بالاخذ. يعني رأوا ان اه هؤلاء الائمه رأوا ان هذا المال المأخوذ على هذا النحو ليس من جملة الغنائم ولهذا لا
يخصس ليس من جملة الغنائم ولهذا لا يخصس - [00:19:27](#)

قال وادعى ابن الرفعة الاجماع عليه يعني على ما قاله انه آآ مختص بالاخذ وليس من جملة الغنائم. وهذا الاجماع لم يصح. وهذا
الاجماع لم يصح طيب قال الشيخ بعد ذلك ومن الثاني جزية - [00:19:51](#)

وعشر تجارة وتركة مرتد ومن الثاني يعني ومن الفيء الجزية قلنا الجزية هو ما اخذناه من اهل زمة في مقابلة ايش؟ في مقابلة ان
نكف عن قتالهم وان نقرهم على دينهم في ديارنا. لأن الاصل عندنا ان نقاتل من ليس بمسلم - [00:20:12](#)

كما قال الله عز وجل وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا
الله الا الله واني رسول الله فان فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم. الاصل عندنا وهذا الذي استقر عليه حكمه - [00:20:40](#)

الجهاد هو قتال من ليس على دين الاسلام هذا هو الاصل لكن استثنى الشرع من ذلك جملة من الكفار منهم اهل الذمة فقال الله عز
وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - [00:21:02](#)

ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون يبقى الاصل
انه سبحانه وتعالى امرنا بقتالهم متى نكف عن قتال هؤلاء؟ قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - [00:21:24](#)

فكففنا عن قتال هؤلاء من اجل دفعهم الجزية. في مقابل ذلك اننا لم نقاتلهم وايضا اقررنا هؤلاء على دينهم في وسط المسلمين فهذا
الذي نأخذ من اهل الذمة هذا يسمى بالجزية - [00:21:46](#)

ومثل ذلك ايضا من جملة الفيء اللي هو الخراج. الخراج اللي هو ما يضرب على الارض اللي هو منه الضريبة يعني ضريبة بتؤخذ من
هؤلاء اللي هم اناس آآ صالحناهم على ان هذه الارض لنا نحن المسلمين وهم - [00:22:06](#)

يسكنون في ارضهم تبقى تحت ايديهم في مقابل معلومة وهذا الذي يدفعونه بمثابة الاجرة ولهذا حتى لو اسلموا بعد ذلك فلا تسقط
هذه الاجرة لا يسقط هذا الخراج. فالحاصل يعني ان هذا الذي ذكره الشيخ الجزية وكذلك عشر التجارة يعني ما اخذ من اهلها -
- [00:22:28](#)

سواء كان العشر او كان اقل او اكثر من ذلك فهذا ايضا من جملة الفيء قال وترك مرتد. يعني ايضا تركت المرتد هذا هو من جملة
الفيء هو من جملة الفيء وكذلك الكافر المعمصون كان ذميا او كان معاها - [00:22:55](#)

وهذا الكافر المعمصون ذميا كان او معاها مثلا مات ولم يكن له وارث هذه مسألة ايضا مهمة. لو ان ذميا مات ولم يكن له وارث. هذا
المال من يأخذ هذا المال يأخذ المسلمين - [00:23:21](#)

هذا المال يأخذ المسلمين هو من جملة الفيء ومن جملة الفيء وكذلك المعاهد لو مات وليس له وارث فهذا ايضا آآ ماله يكون فيئا
لل المسلمين وكذلك بالنسبة للمؤمن اذا مات ولم يكن له مال اصلا - [00:23:42](#)

واحد مات وما لهوش اي وريث. يرثه من المسلمين فهذا ما له يكون شيئا ايضا على النحو الذي بينما طيب الان عرفنا ما هي الغنيمة
وعرفنا الفيء كيف نوزع هذه الغنيمة؟ ما حكمها؟ قال الشيخ رحمة الله ويبدأ في الغنيمة بالسلب للقاتل المسلمين بلا تخميس -

يبقى الان الشيخ فيبين لنا حكم هذه الغنيمة. الغنيمة توزع على النحو الذي يذكره الشيخ الان اولا لابد ان نخرج من هذه الغنيمة السلب فيعطي السلب للقاتل. طب يسأل سائل ويقول ما هو السبب - 00:24:32

ما هو السبب قال رحمة الله هو ملبوس القتيل وسلاحه ومركتبه وكذا سوار ومنطقة وخاتم وطوق يعني كل ما كان مع القتيل الكافر هذا الذي قتلته مسلم هذا يسمى بالسلب - 00:24:54

ما حكم هذا السبب؟ يأخذه المسلم الذي قتل هذا الكافر لكن بشروط طبعاً سنذكرها الان فاول شيء نقوم به هو ان نعطي السلب لمن قتل الكافر من المسلمين وعرفنا ما هو السلف. قال الشيخ رحمة الله ويدأ في الغنيمة بالسلب للقاتل المسلم بلا تخييم. يعني ما حدش يشاركه في هذا السلف. انما هو - 00:25:18

المسلم الذي قتل هذا الكافر فكل ما يتعلق بقتيل كافر من ملبوس ونحوه فهذا يسمى بايش؟ هذا يسمى بالسلف قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فله سلبه - 00:25:49

من قتل قتيلاً فله سلبه. يعني من قتل قتيلاً من الكفار المحاربين فله سلب يعني له ما معه من ملبوس ونحو ذلك. فقال الشيخ رحمة الله تعالى ويدأ في الغنيمة بالسلب للقاتل - 00:26:07

المسلم للقاتل المسلم. طيب ما المريي القاتل المريي القاتل هنا يعني اي واحد قتل كافراً لاً ليس هذا هو المراد ما ممكناً مسلاً واحد يقتل كافراً لكن من غير مخاطرة يعني مثال ذلك القزائف الهون او بالصواريخ او آآ نحو ذلك. هو في بلده - 00:26:26
وضرب صاروخاً فقتل به احداً من اهل الكفر هل يستحق ما اه معه من سلب؟ لاً لاً يستحق لانه لم يخاطر بنفسه. فشرط القتيل ان يكون قد خاطر بنفسه من اجل ان يكفي المسلمين شر هذا الكافر - 00:26:53

خاطر بنفسه من اجل ان يكفي المسلمين شر هذا الكافر. هنا نقول من قتل هذا الكافر فله سلبه طيب الان لم يقتله لكنه ازال قوته ازال قوته يعني ايه؟ يعني مثلاً قطع يديه - 00:27:13

قطع رجليه اسره او فقاً عينيه؟ طبعاً في كل هذه الاحوال خلاص فقد هذا الكافر المحارب قوته. يبقى هنا يستحق هذا المسلم سلب هذا الكافر ولا لا يستحق؟ اه نعم هنا يستحق هذا المسلم سلب هذا الكافر لانه كفى المسلمين شره. وخاطر بنفسه - 00:27:35
من اجل ذلك فكوفى بهذا الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان يأخذ ما معه من ملبوس ونحوه. لكن نفترض الان انه كفانا شر هذا الكافر لكن من غير مخاطرة - 00:27:59

كان كان مثلاً المسلم في حصن وضرب هذا الكافر فقاتلته او انه كان في طائرة وقدف يعني موقع الكافر بهذه الطائرة بلا مخاطرة لكن الان الامر كما نعلم جميعاً قد يكون في طائرة ويعرض - 00:28:17

نفسه مش لمخاطرة واحدة لمخاطر عديدة بمنزومات الدفاع الجوي ونحو ذلك كما لا يخفى عليكم. فهنا يستحق اه نعم يستحق انه عرض نفسه للمخاطرة لكن ضرب اهل الكفر بصاروخ صاروخ عابر للقارب او مسافات من بعيد المدى او نحو ذلك - 00:28:37
فهنا نقول هنا لم يعرض نفسه لشيء من المخاطر فلا يستحق السلب. فالحاصل عندنا ان القاتل المسلم الذي يستحق السلب هو من خاطر بنفسه من اجل ان يكفي المسلمين شر هذا الكافر - 00:29:01

والشيخ رحمة الله تعالى اقتصر على هذا الشرط الشيخ رحمة الله اقتصر على هذا الشرط وهنا وهناك جملة من الشروط الأخرى لاستحقاق هذا السلب من هذه الشروط ان يكون المقتول غير منهى عن قتله - 00:29:17

لكن لو جاء المسلم وقتل كافراً نهاناً الشرع عن قتله. هل يستحق شيئاً لا يستحق شيئاً لأن جاء مثلاً المسلم وقتل طفلاً فلا يستحق شيئاً. الشرع اصلاً نهاناً عن قتيل الاطفال - 00:29:37

ليس كما يفعله المجرمون من غيرنا يقتلون النساء ويقتلون الاطفال ويقتلون العجائز ويقتلون اي احد حد فقط لانه تسمى باسم الاسلام لكن عندنا الامر مختلف الامر عندنا مختلف. لا نقتل صبياً ولا نقتل كذلك امرأة. ولا نقتل احداً في صومعته. منشغل بعبادته ولا نقتل شيئاً كبيراً - 00:29:58

لن اقتل احدا من هؤلاء فجاء شخص وقتل صبيا او قتل امرأة لم تقاتل فهذا فعل ما نهى عنه الشرع فلا يستحق شيئا طيب نفترض ان هذه المرأة كانت تقاتل كما هو حاصل الان ايضا - 00:30:24

الآن الجيوش النازية في كثير من الدول فيها نساء اليهود والنصارى ونحو هؤلاء يجندون النساء الان في في جيوشهم. وفي بعض الاحوال يجندون ايضا الاطفال. فقاتل هؤلاء الاطفال او هؤلاء النساء مع جملة المقاتلين - 00:30:44

ه؟ فقتلهم مسلم وكفانا شر هؤلاء. هل يستحق السلب ؟ اه نعم. هنا يستحق السلب هنا يستحق السلف فهنا الشرط السانى هو ان يكون المقتول غير منهي عن قتله الشرط السادس - 00:31:10

وهو ان يكون غير عين ولا مخزن يعني لابد ان يكون هذا القاتل هذا لابد ان يكون هذا غير جاسوس فلو كان كذلك فهنا لا يستحق فهنا لا يستحق لا يستحق شيئا من السلب - 00:31:31

طيب الشرط الذي يليه وهو الشرط الرابع وهو ان يكون غير رقيق لكافر فلو توفرت هذه الشروط استحق المسلم السلب والا فلا يستحق شيئا - 00:32:00

طيب فقال الشيخ رحمة الله تعالى وهو ملبوس القتيل. ما معنى ملبوس القتيل المقصود بذلك يعني ما من شأنه ان يلبس حتى وان لم يكن لابسا له بالفعل - 00:32:26

فسواء كان لابسا بالفعل او ليس كذلك كأن كان مثلا يقاتل بدون ثياب الحرب وجدنا هذا الكافر فقتلناه وبحثنا في امتعته فوجدنا ملابس لهذا الشخص فهذا من جملة من جملة السلف - 00:32:46

فهذا من جملة السلف. قال رحمة الله وسلامه يعني سلاح هذا الكافر. ايضا هو من جملة السلف والمقصود بذلك الله الحرب. طيب يأتي هنا سؤال مهم يأتي هنا سؤال مهم وهو لو تعددت - 00:33:07

الله الحرب مع هذا الكافر وهذا حاصل ايضا الان. الان المقاتل هذا يكون معه عدة الات. من الحرب معه بندق معه سكين آآ معه قنابل معه اشياء كثيرة. تعددت الله الحرب - 00:33:24

ها هل يأخذ المسلم الذي قتل هذا الكافر كل ذلك ولا يقتصر على شيء واحد من الله الحرب هذه المسألة فيها تفصيل ما هو التفصيل في هذه المسألة؟ التفصيل في هذه المسألة ان الله الحرب قد تتعدد من نوع واحد وقد تتعدد من انواع - 00:33:49

مختلفة. فلو كانت هذه الالات قد تعددت لكن من انواع مختلفة يعني معه سكين ومعه بندقية ومعه مسدس ونحو ذلك فولنا يقول هذا كله من جملة السلف. يأخذ المسلم لكن لو تعددت الله الحرب من نوع واحد يعني معه اكثر من بندقية - 00:34:10

واحدة يقاتل بها والآخر معه من باب الاحتياط. مثلا فهنا تعددت لكن من ايش تعددت لكن من نوع واحد. فهنا نقول يختار واحدا منها فقط يختار واحدا منها فقط لا يأخذ الجميع وانما يأخذ واحدة فقط ويختار آآ ما اراد - 00:34:35

فقال الشيخ رحمة الله وسلامه قال وسلامه ومركتبه ومركتبه يعني ما يركبه يعني ما يركبه. والمقصود بذلك ايضا يعني ولو بالقوة. يعني ايها؟ يعني ما من شأنه ان يركب حتى وان لم يكن راكبا لها - 00:35:03

فعلا لأن كان نازلا نازلا من على المركوب هو الان معه دبابته معه عربته التي يقاتل بها فنزل من هذه العربية آآ من اجل مسلا آآ قضاء الحاجة اعزكم الله او من اجل الاكل او نحو ذلك - 00:35:21

فغار مسلم على هذا الكافر وقتلها ها هل يستحق هذا المركوب؟ نعم يستحق هذا المركوب يستحقوا هذا المنقوب طيب سؤال ما اساس هذه التفرقة؟ يعني لماذا قلنا يأخذ سلاحا واحدا فيما لو تعددت الاسلحة من نوع واحد - 00:35:47

الجواب على ذلك بان كل واحدة من هذه الاسلحة التي تعددت وهي من نوع واحد آآ يختار منها واحدة فقط لانها ازالت قوته لانها ازالت قوته واضح فهو يقاتل واحدة فقط من هذه الاسلحة المتعددة ولا يقاتل بالجميع - 00:36:11

ومش معنى كده ان هو حيترك باقي الاسلحة وينصرف لكن هذه الاسلحة الباقية الاخرى تدخل من جملة الغنائم توزع بقى على المقاتلين واضح الان؟ فتوزع على المقاتلين وهو لا يأخذ الا نوعا واحدا - 00:36:45

طيب نرجع لمسأالتنا الان فقلنا المركوب يعني ما من شأنه ان يركب حتى ولو كان غير راكبا لها بالفعل قال الشيخ رحمة الله وكذا

سوار يعني من جملة السلب السوار وهو ما يلبس في اليد ما يجعل في اليد - 00:37:02

سواء كان مثلاً آآ يتزين به او لا يتزين به. لأن أحياناً أهل الكفر يلبسون بعض الزينة من أجل أن يغيظوا المسلمين فهذا من جملة السلف؟ اه نعم من جملة السلف سواء كان مع رجل او كان مع امرأة. وكانت هذه المرأة تقاتل - 00:37:27

فهذا من جملة السلف. قال ومنطقة يعني ما يشد به الوسط قال وخاتم وهو ما يجعل في الأصابع قال وطوق وهو ما يجعل في العنق هو ما يجعل في العنق. كل هذا من جملة السلف يأخذ المسلم اذا قتل الكافر - 00:37:47

قال الشيخ رحمة الله وبالمؤني كاجرة حمال ثم يخمس باقيها وبالمؤن يعني بعد اخراج السلب من الغنيمة يخرج منها المؤن الازمة لهذا السلف. يعني الان هذا السلف يحتاج الى من يحمله - 00:38:09

واحياناً يكون هذا الشيء يكال او يوزن فتحتاج الى نفقة هذه النفقة تكون من السلف ولا تكون من الغنيمة؟ وهذه تكون من الغنيمة هذه تكون من الغنيمة. فإذا ما نحتاجه من أجل مؤن السلف هذا يكون من الغنيمة وليس من السلب. يعني لا يلزم الان المسلم ان يبيع شيئاً - 00:38:37

ان السبب من أجل ان يدفع اجرة لحمل. لا نقول اجرة الحمال هذا يكون من الغنيمة فقال الشيخ رحمة الله كاجرة حمال ولابد ان تكون هذه الاجرة بقدر اجرة المثل لا تزيد على ذلك - 00:39:03

طيب الان اخرجنا السلب اخرجنا السلف ما حكم باقي الغنيمة؟ قال الشيخ رحمة الله ثم يخمس باقيها ثم يخمس باقيها يعني باقي الغنيمة تقسم الى اقسام خمسة اربعة اخماسها لمن حضر الواقعة - 00:39:20

والخمس الاخير هذا يقسم الى خمسة اقسام يبقى عندنا الان الغنيمة بعد اخراج السلب الغير هذا الغنيمة هذه تقسم الى كم قسم؟ الى خمسة اقسام اربعة اقسام لمن حضر الواقعة - 00:39:46

لمن حضر الواقعة والقسم الاخير القسم الخامس الاخير يقسم ايضاً الى خمسة اقسام ويوزع على النحو الذي ذكره الله تبارك وتعالى في كتابه واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولرسول ولذى القربي واليتامى - 00:40:09

والمساكين وابن السبيل فهذه هي الخمس اقسام او الخمسة اسهم التي يعني ياخذون القسم الاخير القسم الخامس من الغنيمة فقال الشيخ رحمة الله ثم يخمس باقيها فاربعة اخماسها ولو عقاراً لمن حضر الواقعة - 00:40:29

وان لم يقاتل فما احد اولى به من احد طيب الان الشيخ رحمة الله يبين لنا كيف توزع هذه الغنيمة. فيبيقول هذا هذه الغنيمة هذه الغنيمة بعد اخراج السلف كما قلنا - 00:40:50

تقسم الى خمسة اقسام متساوية وبعد ذلك تؤخذ هذه الامير امير الجيش او السرية او نحو ذلك. ويأخذ خمس رقاع ويكتب على واحدة لله يعني تصرف لله او للمصالح - 00:41:09

وعلى اربعة للغانيين ثم بعد ذلك يخرج رقعة رقعة ويقسم يعني هذه الغنائم بعد ذلك على هذا النحو. باعتبار طبعاً ان الغنائم تكون متفاوتة. تكون مختلفة. ما هو مش من نوع واحد - 00:41:34

الغنائم هذه بتكون اموال بتكون عقارات بتكون آآ مثلاً آآ نساء سبايا الى اخر ذلك فيوزع ذلك على خمسة رقاب ويكتب على الرقعة الاولى لله اللي هو الخامس الذي يكون لله وللمصارف الخمسة التي ذكرناها. وبعدين بقية الرقاعة الاخيرة يكتب عليها - 00:41:54

الغانيين فيخرج واحدة التي هي لله سبحانه وتعالى ويبيقي بقية الرقاع ويوزعها او بقية الغنيمة على المقاتلين قال الشيخ رحمة الله ولو عقار يعني حتى لو كانت هذه الغنيمة عقاراً - 00:42:18

لمن حضر الواقعة لمن حضر الواقعة. يعني لمن شهد الواقعة بنية القتال حتى وان لم يقاتل بالفعل. طالما انه حضر الواقعة وانتوى بذلك القتال فهو من يأخذ من الغنيمة حتى وان لم يقاتل بالفعل - 00:42:39

طيب لو انه حضر الواقعة لا بنية القتال وقاتل بالفعل يبقى عندنا الان شخص حضر الواقعة بنية القتال وقاتل بالفعل هذا يأخذ من من الغنيمة؟ هذا يأخذ من الغنيمة؟ نعم - 00:42:58

طيب سورة اخرى حاضرة الواقعة لا بنية القتال ولكنه قاتل بالفعل هل يأخذ من الغنيمة؟ نعم يأخذ من الغنيمة وان لم ينوي القتال

لـكنه قاتـا، فـهـذا يـأخذ منـ الغـنـيـمة الـقـسـم السـالـسـ، او السـوـة الـثـالـثـة - 00:43:20

حضر الواقعة لا بنية القتال ولم يقاتل اصلا فهل يأخذ من الغنيمة؟ لا لا يأخذ شيئا اذا لم ينطوي القتال ولم يقاتل مثال ذلك شخص اجير شخص اجير يعني جيء به من اجل حفظ الاممـة - 00:43:39

يأخذ من الغنيمة قال الشيخ رحمة الله تعالى لمن حضر الواقعة وان لم يقاتل - **00:44:01**

فما احده اولى به من احد. والاصل في ذلك هو قول ابي بكر وعمر رضي الله عنهم انما الغنيمة لمن شهد الواقعة انما الغنيمة لمن شهد الواقعة ولا مخالف لهما من الصحابة - 00:44:24

وايضا قالوا لان القصد هو تهيء للجهاد وهو الان متاهيا والامر ثالث وهو ان الغالب ان الحضور يجر الى القتال والامر الرابع وهو ان هذا الحضور فيه تكثير لسود المسلمين - 00:44:44

فهذا ايضا نقول يأخذ من الغنيمة حتى وان لم يقاتل لهذه الامور التي ذكرناها وفي معنى من حضر الواقعة الجاسوس يعني من كان آتاً
يتتجسس على معسكر الحربيين فهذا في حكم من حضر الواقعة فـيأخذ من الغنيمة. وكذلك الكمين - 00:45:06

وكذلك من اخر ليحرس العسكر من هجوم العدو فهذا ايضا له في الغنيمة. قال فما احد اولى من احد؟ يعني الكل الان سواء قاتل او لم يقاتل. كل من حضر الواقعة - 00:45:33

فله حق في هذه الغنيمة. قال رحمة الله لمن لحقهم بعد انقضائها ولو قبل جمع المال يعني من جاء بعد انقضاء الواقعه هل يأخذ شيئاً من الغنائم؟ لا لا يأخذ شيئاً من الغنائم - 00:45:49

حتى ولو كان قبل جمع هذه الغنيمة طالما ان الواقعه قد انقضت ولم يحضرها فلا شيء له قال ولا لمن مات في اثناء القتال قبل
الحيازة على المذهب. يعني قبل ان يغموا شيئا - 00:46:10

لأنه قد مات ولم يغمروا شيئاً. وإنما حصلت الغنيمة بعد ذلك - 00:46:27

قال واربعة اخmas الفيء للمرصدin للجهاد. والشيخ هنا رحمة الله وغفر له انتقل للكلام عن الفيء قبل ان يفرغ من الكلام عن الغنائم.
وكان الاولى ان يؤخر ذلك الى الفراغ من الغنيمة لانه سيكمل الكلام بعد ذلك عن الغنيمة. يعني قال بعد ذلك وخمسها - 00:46:47

يُخْسِس سهم المصالح سهم للهاشمي والمطلب سهم للفقراء الى اخره. فكان الاولى ان يؤخر ذلك الى ان يفرغ من الكلام عن الغنائم. فقال رحمة الله واربعة اصحاب الفيء للمرصدرين للجهاد - 00:47:11

تهياً للجهاد بتعيين الامام - 00:47:29

في ١١ دفتره في ديوان الجند وهم من يعرف بالمرتزقة هؤلاء يأخذون من الفي وتفصيله يأتي معنا ان شاء الله تعالى طيب نتوفى هنا
عند قول الشيخ رحمة الله وخمسها يخمس - 00:47:50

وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - 00:48:10

حسبنا ونعم الوكيل. ونسأله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى وان يأخذ بنا - 00:48:28

الى ابر والتفوى وساله عر وجل ان يتبتنا على هذا الحير وان يديم علينا هذا الفصل انه وسي ذلك ومولاه - ٥٥:٤٨:٤٦